



معهد أبحاث السياسات
الاقتصادية الفلسطينية (ماس)

ملخص سياساتي

العدد (7)

فاعلية تقديم الخدمات الأولية (صحة، تعليم، صرف صحي) للتجمعات البدوية والمناطق النائية

يصدر معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس) بشكل دوري مجموعة من الدراسات التطبيقية والعملية المفصلة، بالإضافة إلى مجموعة من الأوراق المختصرة ضمن سلسلة سنوية لجلسات الطاولة المستديرة تتناول موضوعات حيوية ذات أبعاد اقتصادية تهم الجمهور وصناع القرار. لتعظيم وتعميم الاستفادة من هذه السلسلة ينشر هذا الملخص السياساتي لأبرز توصيات هذه الأنشطة العلمية الحوارية.

آب 2025



معهد أبحاث السياسات
الاقتصادية الفلسطينية (ماس)

Tel: +970 (2) 298 7053/4 | Fax: +970 (2) 298 7055
info@mas.ps | www.mas.ps

فاعلية تقديم الخدمات الأولية (صحة، تعليم، صرف صحي) للتجمعات البدوية والمناطق النائية

إعداد: فريق باحثي معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس)

ملخص سياساتي (7)

آب 2025

 **HEINRICH
BÖLL
STIFTUNG**
فلسطين والأردن

أعد هذا الملخص السياساتي بدعم من

تم إعداد هذه الوثيقة بدعم من مؤسسة هينرش بل (Heinrich-Böll-Stiftung). والآراء الواردة فيها تعبر عن وجهة نظر مؤلفها/مؤلفيها ولا تعكس بالضرورة رأي مؤسسة هينرش بل

1- الخلفية

عقد معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس) لقاء الطاولة المستديرة الخامس لهذا العام بعنوان: "فاعلية تقديم الخدمات الأولية (صحة، تعليم، صرف صحي) للتجمعات البدوية والمناطق النائية"، وقد مولت هذه الورقة بدعم من مؤسسة هينرش - بول (فلسطين والأردن)، وتمت بمشاركة مجموعة من المختصين وذوي الخبرة والمهتمين. تُعد التجمعات البدوية من الفئات السكانية الأكثر هشاشة في الضفة الغربية، والتي تقع بالكامل في المناطق المصنفة (ج) والتي تتوزع على مختلف محافظات الضفة الغربية. ويعتمد الاحتلال على سياسة التوسع الاستيطاني الممنهج، المتمثلة في إقامة المستوطنات والبؤر الاستيطانية العشوائية التي تسارعت وتيرة توسعها في الآونة الأخيرة، خاصة بعد أحداث السابع من أكتوبر عام 2023، من خلال الاستيلاء التدريجي على الأراضي الفلسطينية ضمن قرارات المصادرة المستمرة لها على اختلافها.

يعتمد البدو في حياتهم على تربية المواشي كمصدر دخل أساسي، لكنها لم تسلم من الاعتداء عليها بالسرقة مرة وتضييق الخناق عليهم بتقليل المساحات الرعوية مرة أخرى، ما يجبرهم على شراء الأعلاف، الأمر الذي يكبدتهم خسائر مادية عند شرائها وإيصالها لتجمعاتهم. يواجه السكان البدو حرماناً شديداً من الخدمات الأساسية، مما أدى إلى تردي أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، والصحية حيث حُرِّموا من حقهم في الحصول على مياه صالحة للشرب والوصول إليها على حد سواء. ومنعوا من تمديد شبكات الكهرباء، وخدمات الصرف الصحي، وأُجبروا على العيش في مساكن مؤقتة تحت التهديد الإسرائيلي الدائم بالهدم. كما تمنع قوات الاحتلال بناء المدارس والعيادات الصحية وترفض ترخيصها، وإن وجدت غالباً ما تهدم، حتى لو أُقيمت بتمويل دولي، وهذا كله يفاقم معاناة مختلف شرائح المجتمع من أطفال ونساء ورجال، ويحرمهم أبسط حقوقهم في العيش بكرامة.

2- الأهداف الاستراتيجية

تحتاج التجمعات البدوية والمناطق النائية في الضفة الغربية إلى مجموعة من الاستراتيجيات والخطط لمواجهة ضعف الوصول إلى الخدمات الأولية؛ نتيجة القيود التي تفرضها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، والتي تعيق إنشاء البنى التحتية الأساسية مثل: المياه، والتعليم، والصرف الصحي، والطرق.

1-2 تحقيق منظومة صحية بلا قيود، وبذات تغطية شاملة

يحتاج أكثر من 100 تجمع بدوي إلى عيادات صحية ثابتة، في حين تعتمد هذه التجمعات على وحدات صحية متنقلة، تواجه معوقات عند أداء عملها أو تتلقى تهديدات بالهدم والإزالة من الجانب الإسرائيلي. ما يجبر البدو على قطع مسافات قد تتجاوز 20 كيلومتراً لتلقي أبسط الخدمات الطبية نظراً لعدم توفر المرافق الصحية الثابتة. ورفع مستوى التمويل لمثل هذه العيادات، للصمود أمام التهديدات المباشرة من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي. بهدف استمرار تقديم الخدمات الصحية بها، مما يزيد من معاناة السكان البدو الذين يضطرون إلى السفر لمسافات طويلة للحصول على الرعاية الطبية الأساسية.

2-2 تمكين الوصول للتعليم وفرص البقاء

يشكل استهداف المدارس البسيطة الموجودة في التجمعات البدوية بأوامر الهدم، حرمانا مباشرا من حق التعلم. وهناك حاجة قصوى الى تمكين الطلبة من حقهم في التعليم، وتحسين مستوى الظروف الصعبة التي يواجهها الطلبة أمام الوصول الى التعليم بالمستويين الأساسي والثانوي. وتقدر نسبة المدارس المهددة بالإزالة بأكثر من 70%، وهو ما يهدد حق ما يزيد على 1,500 طفل في التعليم الأساسي، ويؤدي إلى غياب المدارس ضمن التجمعات البدوية. وبحسب تقييم أجري عام 2017، فإن من بين 46 تجمعاً بدوياً في الضفة الغربية هناك فقط 6 تجمعات تحتوي بداخلها على مدارس ابتدائية، ويحتاج بقية الطلاب في المستوى الابتدائي من 20 تجمعاً آخر إلى وسائل نقل عامة، ويجبر طلاب آخرون من تجمعات أخرى على قطع مسافات تصل إلى 6 كيلومترات للوصول إلى أقرب مدرسة.

3-2 تحسين خدمات الصرف الصحي والحد من المخاطر الصحية والبيئية

تواجه التجمعات البدوية في الضفة الغربية أزمة خانقة في خدمات الصرف الصحي، يترتب عليها أخطار صحية وبيئية جسيمة، خاصة على النساء والأطفال الذين يعدون الأكثر تأثراً بغياب البنى التحتية الآمنة. وتعتمد غالبية هذه التجمعات على مراحيض مكشوفة أو أنظمة بدائية للتخلص من المياه العادمة، في ظل غياب شبكات صرف صحي مركزية بسبب القيود الإسرائيلية الصارمة على التخطيط والبناء في المناطق المصنفة (ج)، ما يؤثر سلباً على الوضع الصحي العام ويحد من فرص تحسين ظروف العيش الأساسية، الأمر الذي يستدعي وضع خطط واستراتيجيات تحمي السكان البدو من الاخطار الصحية والبيئية.

3- التوصيات السياسية

يمكن اختصار حالة التجمعات البدوية والمناطق النائية بأنها متشابكة ومعقدة، بسبب تشديد قيود الاحتلال الإسرائيلي عليها. ولذلك، يُعد ضمان الحماية والأمن للسكان البدو أساساً لتحقيق بقية الخدمات الأولية وتحسين الظروف المعيشية لهم. وفي الإطار العام حول التجمعات البدوية هناك مجموعة من الخطوات والإجراءات السياسية التي يمكن اتخاذها:

1. اعتماد سياسة الدخل الشامل الطارئ لهذه المجتمعات والمناطق الواقعة بالكامل في مناطق (ج). من شأن ذلك ضمان الدخل الأساسي المطلوب لتأمين الأمور الحياتية الأساسية لهؤلاء السكان -البالغ عددهم تقريباً 23 ألف شخص والموزعين في أكثر من 90 تجمعاً وقرية - بشكل كافٍ سواء كان على مستوى الفرد أو العائلة. يأتي ذلك في ظل تزايد وتيرة التضييق الاستيطاني الإسرائيلي على المساحات الرعوية، والتي تعتبر السبب الأول للوجود البدوي المستند في مصدر دخله على تربية الماشية مقابل الرعي في المساحات المحيطة بهم.
2. ضرورة وضع خطط واضحة من قبل الوزارات الفلسطينية تتضمن تخصيص جزء من الموازنات المالية والتنمية للمناطق الواقعة كلياً في مناطق (ج).
3. أهمية تشكيل لجان شعبية ولجان حراسة وإنذار لحماية هذه التجمعات، وتعزيز قدرتها على مواجهة التحديات والتهديدات المستمرة.

4. إنشاء قاعدة بيانات موحدة ومعتمدة تخص التجمعات البدوية والمناطق النائية، مع اعتماد تسمية موحدة لتلك المناطق مثل (الريف الفلسطيني) من قبل هيئات الحكم المحلي وسلطة الأراضي. وتستخدم هذه البيانات واعتماد هذا المسمى في جميع المؤسسات الدولية والمنظمات بمختلف أشكالها، لتشمل قاعدة البيانات جميع المعلومات الديموغرافية والجغرافية للسكان البدو وأماكن تواجدهم وقياس مستوى الخدمات الأولية والأساسية المقدمة لهم.
5. توفير جهة موحدة تتولى دعم ومتابعة شؤون التجمعات البدوية والمناطق النائية ومتابعة الخدمات الأولية فيها.
6. تقديم إعفاءات ضريبية على المشتريات الزراعية والأدوية والخدمات البيطرية التي يحتاجها السكان البدو، نظرا لاعتمادهم الرئيسي على تربية المواشي.
7. تشكيل خطوط إنتاج لمنتجات الألبان ومشتقاتها في المناطق الرعوية، بما يسهم في إدخالها إلى الأسواق الفلسطينية.
8. المطالبة بتدخل دولي وقانوني عاجل، وخاصة من قبل المنظمات الإنسانية، للحد من الانتهاكات الإسرائيلية بحق السكان وممتلكاتهم وحقوقهم الأساسية للعيش.

بما يخص الاحتياجات والتدخلات العاجلة المرتبطة بالخدمات الصحية والتعليمية والصرف الصحي بشكل خاص فإنها تتطلب اتخاذ الخطوات والإجراءات السياساتية التالية حسب نوع الخدمة:

1-3 المستوى الصحي

1. إنشاء مراكز صحية لتغطية حالات الطوارئ تعمل على مدار الساعة (24 ساعة) وتوزيعها جغرافيا بشكل يتناسب مع أماكن تواجد السكان البدو، إلى جانب توفير سيارة إسعاف مجهزة تعمل بالتوازي مع هذه المراكز.
2. تنسيق مشترك بين مختلف لجان العمل الصحي لضمان تقديم الرعاية الصحية بصورة منظمة، وتفاذي الازدواجية في تقديم الخدمات، وضمان استمراريتها على المدى الطويل.
3. تزويد السكان بدورات مكثفة في الإسعافات الأولية، وتزويدهم بالمعدات الطبية الطارئة بالإضافة إلى الأدوية واللوازم الطبية.
4. تعزيز خدمات رعاية الصحة النفسية للتجمعات البدوية، خاصة وأنها تتعرض للعنف والاعتداءات والهجمات الاستيطانية المتكررة.

2-3 المستوى التعليمي

1. تطوير التعليم بما يتناسب مع ظروف الطلبة في التجمعات البعيدة من خلال دمج تقنيات التعلم الإلكتروني.
2. توجيه الدعم من قبل شركات الاتصالات، مثل إعفاء البدو من تكلفة استخدام خدمات التجوال على شبكات الاتصالات التابعة للاحتلال، وتزويدهم بخدمات الانترنت (3G) لتمكينهم من تلقي التعليم الإلكتروني.
3. تقديم دورات تعليمية بالمستوى الأول والثاني تخص تكنولوجيا المعلومات لتطوير فهم الأمور التقنية ومعالجتها دون تسبب في الانقطاع عن الخدمات الإلكترونية.
4. توجيه المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الخاصة لتقديم الدعم عبر تزويد التجمعات البدوية بالطاقة البديلة، ولا سيما ألواح الطاقة الشمسية لضمان استمرارية التعليم الإلكتروني.

3-3 خدمات الصرف الصحي

1. تقديم مقترحات لبنية تحتية مؤقتة لبعض التجمعات البدوية، للتخفيف من الأضرار البيئية التي تؤثر على الصحة العامة وتحد من انتشار الأمراض والأوبئة.
2. تجميع مياه الصرف الصحي وإنشاء مراكز تحلية ولو بدائية لتخفيف الأثر البيئي والتخفيف من انتشار الكوارث الصحية.
3. تعزيز دور المنظمات الأهلية والدولية لإنشاء مرافق خاصة للصرف الصحي، خاصة أن هذه المرافق تتعرض للهدم والإزالة بشكل متكرر، بهدف المحافظة على كرامة وسلامة السكان البدو في تلبية احتياجاتهم الخاصة.
4. إيجاد حلول لتوفير شبكات صرف صحي أولية تحمي التجمعات البدوية من الأمراض والأوبئة، وتساهم في الحفاظ على بيئة صحية آمنة.
5. محاولة إنشاء خطوط صرف صحي وربطها بالبنية التحتية الموجودة في القرى المجاورة أو الأقرب للتجمعات القروية المحيطة.